

تشريعات إعلامية

- حرية الإعلام (الجزء 1) -

حرية الإعلام:

- تعني حرية رجل الإعلام في إيصال الرسالة الإعلامية دون رقابة أو أي قيد قانوني.
- حسب قاموس الإعلام الفرنسي حرية الإعلام هي: إمكانية نقل أو تطبيق الأنشطة الإعلامية من دون عراقيل أو معوقات (إمكانية إداء الآخرين بالأخبار و الآراء و سبر وسائل الإعلام).
- هي من مطالب الجيل الأول لحقوق الإنسان, ترتبط بأحد عناصر العملية الإعلامية (المرسل 'القائم بالإعلام').
- يمكن ربطها بالمهمة التي أوجدت لها الصحافة و التي نصت عليها الدساتير الديمقراطية ثم وثيقة حقوق الإنسان (الأمم المتحدة 1948).

شروط توفر حرية الإعلام:

- المحافظة على الحرية العملية للصحافة و تحريم الرقابة على الصحف و القيود القانونية (حرية إنشاء الصحف و مزاوله العمل الصحفي).
- الحماية من أي ضغوطات, تهديد داخلي أو خارجي مباشر أو غير مباشر (عن طريق الناشر, صاحب رأس المال...), حماية الصحفي من أي رشوة.
- مراعاة الحياة الشخصية و كل ما نصت عليه القوانين و الدساتير العامة (القذف, الشتم...).
- شفافية و وضوح هيكله المؤسسة الصحافية و تنظيمها الداخلي.

* لا بد أن ينص قانون الإعلام على تقديم القطاع العام و الخاص (المسؤولين) المعلومات التي يطلبها الصحفيين.

عوامل ظهور حرية الإعلام:

* العامل الفلسفي:

- المناخ الطبيعي لتبلور فكرة حرية الصحافة (أفكار الفيلسوف الإنجليزي 'ميلتون' و الفرنسي 'جون لوك'), أفكارهم كانت العامل الرئيسي لظهور حرية الصحافة (القرن 16).
- قال الفيلسوف الإنجليزي 'ميلتون': "دع الناس ليكونوا أحرار في التعبير عن آرائهم و أفكارهم في خضم الصراع بين الأفكار ينتصر الحق و الصواب على الباطل و الخطأ". (1644).
- أمثلة لأعمال الفلاسفة: - الفيلسوف الفرنسي 'Malbirt' مذكرة حول حرية الصحافة (1750).
- عالم الاجتماع الفرنسي 'جون جاك روسو' كتب ملخصاً قانونياً 'العقد الإجتماعي' (1762).

* العامل السياسي:

- الرقابة المفروضة على الناشرين من طرف السلطة في القرن 18 و القوانين التعسفية (القوانين الإحتياطية).
- القوانين الإحتياطية: - ضرورة الحصول على رخصة لإنشاء دار للطباعة أو النشر.
- إقامة رقابة مشددة مسبقاً على جميع المطبوعات و الصحف.
- عقوبات تتراوح بين السحب و الإعدام لكل مخالف.

* العامل الإقتصادي:

- لعب دورا كبيرا في تحقيق نظرية حرية الإعلام, خاصة النهضة الإقتصادية التي عرفتها إنجلترا في القرنين 18 و 19 (الثورة الصناعية).
- يقول ريكاردو 'Laissez-faire' (دعه يعمل), شرط أساسي لإزدهار النشاط الإقتصادي.
- يقول 'آدم سميث': "دعه يعمل, دعه يمر" التي كان لها أثر إيجابي على الجانب الإقتصادي مما أدى إلى تعدد الملكية الخاصة لوسائل الإعلام و أصبحت تخضع لقانون العرض و الطلب.